تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشـر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 – 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تيهرت – تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي ودوسوس لامار: مقاربة تاريخية أثرية

Tahert and Takaddamt in Light of the Writings of Georges Marçais and A. Dessus Lamare: A Historical and Archaeological Approach

عبد العالي غزالي (*)
المدرسة العليا للأساتذة–بشار ،الجزائر
Ghezali.abdelali@ensbechar.dz

تاريخ الإيداع: 2026/02/05 تاريخ القبول: 2026/06/01 تاريخ النشر: 2026/06/06

الملخص:

يتركز موضوع بحثي حول إبراز اهتمامات المستشرقان الفرنسيان، "جورج مارسي (G.Marçais)" و"دوسوس لامار A .Dessus – Lamare" بحفريات أثرية لمدينة تيهرت وتاقدمت، باعتبارهما مدينتان تاريخيتان جديرتان بالبحث والدراسة، وأسفرت هذه الحفريات الأثرية بنتائج دقيقة ومفصلة من حيث البناء المعماري، والتطور التاريخي لهاتين المدينتين، وكانت المجلة الإفريقية لسان حال لمثل هذه الاهتمامات الأثرية والتاريخية، وهذا البحث يتناول بالدراسة والتحليل ما جمعه الباحثان الفرنسيان، من آثار وحفريات وقضايا وغير ذلك مما تم اعداده من جهود مضنية في اثبات الفكر العمراني الرستمي التاهرتي، لكن مما يمكن التنبيه له كذلك أن الحفريات الأثرية التي أنجزها المستشرقين والباحثين الفرنسيين في الجزائر بصفة عامة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمشروع الاستعماري منذ احتلال الجزائر سنة 1830م، حيث استُخدم علم الآثار كأداة معرفية لإعادة كتابة تاريخ الجزائر بمنظور غربي استشراقي، وكآلية ثقافية لإضفاء شرعية تاريخية على الوجود الاستعماري.

الكلمات الدالة:

المجلة الافريقية، تيهرت، تاقدمت، مارسي، لامار.

Abstract:

This study examines the scholarly interest of the French Orientalists Marçais and A. Lamare in the cities of Tahert and Takaddamt as historically significant urban centers. Their archaeological excavations produced valuable evidence on

(*) المؤلف المرسل: عبد العالي غزالي :Ghezali.abdelali@ensbechar.dz

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

architectural remains and historical development. The Revue Africaine served as the main academic outlet for disseminating these studies. This research critically analyzes the archaeological data and excavation reports, highlighting attempts to reconstruct the urban and architectural framework of the Rustamid polity in Tahert. It further shows that archaeological activity in Algeria after the French occupation of 1830 was closely linked to the colonial project, as archaeology was used to reinterpret Algerian history through a Western Orientalist perspective and to legitimize colonial presence.

Key Words:
Revue Africaine; Tahert; Takaddamt; Marçais; Lamare.

****

1. مقدمة:

اهتمت الإدارة الاستعمارية بالجزائر خلال منتصف القرن التاسع عشر ميلادي بدراسة المواقع الأثرية وتاريخ المدن وتطورها التاريخي بالجزائر، واستطاعت أن تخصص باحثين مختصين في التاريخ والآثار لدراسة هذه المواقع والمدن بحكم أنها جزء من مستعمراتها لها الحق في السيطرة واستغلالها على حساب السكان الأصليين، ونذكر مما خصصت هذه الإدارة في البحث والتنقيب مستشرقان فرنسيان ساهما بشكل واضح في الكشف عن معطيات تاريخية، من خلال حفرياتهما التي قاما بها عن مدينتي تيهرت وتاقدمت، ألا وهما "جورج مارسي" و"دوسوس لامار" ومثلث المجلة الإفريقية الناطق الرسمي للإدارة الاستعمارية لمثل هذه الأبحاث التاريخية الأثرية.

إن دراسة الاهتمام الاستشراقي الفرنسي "بتيهرت وتاقدمت" من خلال مجلة (Revue la Africaine) ليست مجرد تحليل تاريخي لكتاب قدامى أو تنقيب أثري لبقايا مادية مدفونة في باطن الأرض، بل إعادة تقييم منهجي لأصول المعرفة الأثرية حول التراث الإسلامي؛ وهي تتيح فهما أعمق لكيفية تشكل الخطاب الأكاديمي تحت تأثير أيديولوجيات زمنية وسياسية معينة، وكيف يمكن اليوم الانفتاح على مناهج أكثر إنصافا ودقة في معالجة التراث التاريخي الثقافي، فما هي النتائج التي أسفرت عليها حفريات "جورج مارسي" و"دوسوس لامار"؟ وهل ساهمت المجلة الافريقية في حفظ الذاكرة التاريخية المحلية أم أعادت تشكيلها في سياق الاستشراق؟

2. تعريف المجلة الإفريقية:(LA Revue Africaine)

أصدرت السلطات الاستعمارية الفرنسية بالجزائر في شهر أكتوبر 1856م أول عدد للمجلة الإفريقية، وتلاه العدد الثاني في شهر ديسمبر وذلك من خلال الجمعية التاريخية

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الجزائرية (Société d'histoire Algérienne)، واستمرت في الصدور إلى غاية 1962م[1]، وكان سعر الاشتراك 12 فرنك بالنسبة للخارجين عن الشركة و8 فرنكات بالنسبة للمراسلين، أما الأعضاء المقيمين فيتلقونها مجانا[2].

اهتمت هذه المجلة بمختلف الميادين الفكرية والتاريخية الخاصة بتاريخ الجزائر والعالم الإسلامي ومن بين هذه الميادين نذكر: التاريخ، الاثنوغرافيا الفلكلور المعتقدات والتقاليد، تحقيق المخطوطات، والديمغرافيا، والأدب وغيرها من فنون العلم[3] وتعتبر هذه الدورية مرجعا أساسيا للباحثين في كل المجالات، خاصة التاريخ والآثار لأن معظم الكتاب الذين نشروا أبحاثهم فيها أكاديميون ومتخصصون وعلى إثر ذلك فهي جديرة بالاهتمام والدراسة، والمقال التاريخي الاثري الذي أنا بصدد دراسته يقع في حدود خمسة وعشرون صفحة، وكانت هذه الحفريات التي قام بها "مارسي و لامار" في سبتمبر 1941م، ونشرت النتائج التي حصلا عليها في المجلة الإفريقية سنة 1946م في العدد رقم 90 من الصفحة 25 إلى الصفحة 57، وعنوان المقال هو:

Recherches d'archéologie musulmane, Tihert- Tagdemt (Aout-Septembre 1941).

3. مدينة تيهرت، النشأة التاريخية والموقع الجغرافي:

يرى المؤرخان الأثريان الفرنسيان أن نشأة مدينة (Tihert) كانت في حدود سنة (144هـ-761م) عندما لجأ عبد الرحمن بن رستم إلى المغرب الأوسط، مغادرا القيروان لاستبقاء بن رستم إلى المغرب الأوسط، ، المذهب الإباضي في أواسط بربر زناتة [4] حيث توقف في تيهرت التي تسمى حاليا (تيارت) على ثمانية كيلو مترات، أين شيدت تيهرت العاصمة، والتي ينبغي أن تستمر حتى عام (296هـ - 909م) كما تقبل السكان الأصليون هذا المذهب وبدأ يتوسع لما تميز من التسامح الديني وحسن التسامح الديني وحسن التعامل، وكان المجتمع الإباضي الخارجي راقيا[5].

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشـر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 – 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X



بقايا مدينة تيهرت الرستمية

لقد ساعدت الظروف العامة في منطقة البربر على نشأة مدينة تيهرت وخولت كل الأساليب والوسائل لذلك، لأن "عبد الرحمن بن رستم" ما فتىء برهة من الزمن حتى اجتمعت عليه البربر لتعيينه كإمام لهذه المدينة باعتباره أحد حملة العلم الخمسة، وليس له قبيلة أو عشيرة تتعصب له، وأرسلت له الإعانات المالية من المشرق لبروز السيادة الإباضية الخارجية ببلاد المغرب الأوسط[6]، وقال "ابن الصغير" في هذا الصدد :« فلما علموا من أمره جمعوا أموالا عظيمة وبعثوا بها مع نفر من ثقاتهم، وقال بعضهم لبعض: قد ظهر بالمغرب إماما ملأه عدلا، وسوف يملك المشرق ويملأه عدلا فانهضوا إليه بما معكم من هذه الأموال حتى تردوا المدينة التي سكنها »[7].

يبدو أن الإعانات المالية كانت عاملا أساسيا في تمصير المدينة ونشأتها، وهذا ما يدل على بساطة العيش التي كانت سائدة في المجتمع التهرتي[8]، ويشير الأثريان " مارسي" و"لامار" إلى ثيوقراطية الدولة الرستمية، حيث نرى أن هذا الاعتقاد الذي كان سائدا في أوروبا لا يناسب مبادئ السيادة الدينية القائمة في مدينة تيهرت، لأن هذه المبادئ مبنية على أساس الشورى

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

والعلم والعدل في الرعية ونبذ العصبية وهي تختلف كثيرا على اعتقادات الدولة الثيوقراطية بأوروبا.

احتلت تيهرت موقع جغرافي هام اختير من طرف أول إمام، ومركز حضاري راقي في بلاد البربر، لا يمكن اختراقه بسهولة منطقيا[9]، وتقع عند وادي ذي زرع عند جبل جزول، وكانت مركزا تجاريا هاما بين نهاية التل وحافة الصحراء، وتعتبر من المدن ذات المناخ البارد في الشتاء[10] وهي أزلية بها ماء، ويحضرها نهر وهذا ما جعل الرستميين يقبلون عليها[11] على حد قول "مارسي".

تجمع أغلب المصادر التاريخية والجغرافية أن منطقة تيهرت وضواحيها، كانت تتوفر على مصادر الماء المرتبطة بعامل المناخ، وهذا ما زاد من الإمكانيات الفلاحية المتنوعة والتي ساهمت بدورها في وفرة الإنتاج، ونجد المؤرخان المستشرقان يعتمدان النصوص التاريخية والجغرافية في كتابهما، حيث يذكر" البكري" :«أن نهرا يأتي من جهة الجنوب يسمى مينا ثم يتجه جنوب المدينة، وآخر ينبع من مصادر مياه جوفية تنبع من تاتش، يزود إحتياجات السكان مع ري الحدائق»[12] ثم إلى شرق المدينة مع أن هذه المدينة ما كان لها أن تظهر وتتطور لولا حسن سيرة أئمتها[13].

أضحت تيهرت مدينة عامرة بمسجدها الجامع وأسوارها الحصينة، وحاضرة زاهرة يقصدها الناس من حدب وصوب، من كل الأقطار الاسلامية، أطلق عليها اليعقوبي في القرن (3هـ/9م) واصفا اياها بقوله:«والمدينة العظمى تيهرت جليلة المقدار، عظيمة الأمر، تسمى عراق المغرب» [14]، في حين وصفها المقدسي الذي عاش في القرن(4 هـ/10م) بقوله:«تيهرت هي إسم القصبة أيضا هي بلخ المغرب، قد أحدق بها الأنهار والتفتت بها الأشجار وغابت في البساتين، ونبعت حولها الأعين» [15].

تدل القرائن التاريخية على أن ابن رستم كان يهدف إلى اختيار موضع منيع تحوطه الجبال لتكون درعا طبيعيا منيعا لهذه المدينة، ويمتاز موقع هذه المدينة الرستمية بأنه على سفح جبل جزول المرتفع وتكتنفه غابة ملتفة بالأشجار، يمكن أن تكون أرضا صالحة للزراعة، وتنبع فيها العيون الطبيعية[16]، ولما وقع اختيار عبد الرحمان على هذا الموضع لبناء مدينته المقبلة، وأعجبه مناخه المعتدل وأراضيه الخصبة، ومياهه الوافرة فالمكان بعيد عن الخطر العباسي وفي منأى عن الضربات الأجنبية ويّعد همزة وصل بين التلال والصحراء[17].

نستنتج من خلال ما ورد في المضان التاريخية والدراسات الأثرية التي ألمت بذلك ما يلي:

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- تكمن أهمية تيهرت في كونها تتربع على سفح جبل جزول من سلسلة الأطلس التلّي الصحراوي، ذات الأهمية الاستراتيجية المنيعة والطبيعية المناسبة.
- يمنع هذا الجبل الرياح الجافة والحارة المحملة بالرمال الناتجة من المناطق الجنوبية والسهبية.
- وهذه النسبة كافية لضمان غطاء نباتي كثيف ومتنوع، مثل الينابيع التي تشرف عليه المدينة من إنتاج وافر للعديد من المحاصيل.

4. تطور مدينة تاقدمت التاريخي:

ذهب كل من "مارسي" و"لامار" إلى إثبات أقدمية مدينة تاقدمت ولها دور سياسي كبير في عهد "الأمير عبد القادر"، حيث بقيت أنقاضها بائنة للعيان منذ القدم وأثرت فيها الحروب فخربت ولم يبقى منها إلا بقايا، فأتخذها "الأمير عبد القادر" مأوى لمؤونة جيشه ودولته، ويستدلان بما جاء عند "الحسن الوزان"، الذي يصفها قائلا:" مدينة قديمة جدا أسسها الرومان حسب قول بعضهم وأطلق عليها الأفارقة هذا الاسم الذي معناه عتيقة يبلغ طول محيطها عشرة أميال، كما يلاحظ ذلك من تتبع أسس أسوارها، ومازال بها أنقاض معبدين كبيرين كانت تعبد فيها الأصنام ولما فتحها المسلمون عادت مدينة متحضرة جدا تضم عدد أوفر من العلم والشعراء، ثم خرب تقدمت أثناء الحروب التي تشنها عليها خليفة القيروان الشيعي عام 365هـ/ 975م حتى لم يعد الزائر يشاهد بها الآن سوى آثار الأسس كما لاحظت ذلك بنفسي[18].

يشير "الحسن الوزان" إلى أهمية هذه المدينة التاريخية، ودورها الحضاري قبل أن تخرب من طرف الشيعة العبيديون خلال القرن الرابع الهجري، كما نجد لهذه المدينة دور سياسي وعسكري آخر في عهد "الأمير عبد القادر"، وذلك من خلال ما ذكره أحمد توفيق المدني في كتابه" كتاب الجزائر": « وعلى بعد تسع كيلو مترات من تيارات توجد قرية تاقدمت، وقد كان "الأمير الحاج عبد القادر"، اتخذها مخزنا عاما لذخيرته ومصنعا لسلاحه ومستودعا لأقواته لكنه اضطر لإخلائها في 25 ماي 1841م، وبعدما أحرقها»[19]، وهذا ما يؤكد عليه "مارسي" و"لامار"، بأنها كانت الحامية الرئيسية ومقر إقامة أعظم حاكم عربي ما بين 1835 و1841م[20] يقصدان الأمير.

عرفت تاقدمت مصطلحات شتى في لغة العرب والبربر، فنستطيع أن نقول تاقدمت (Tagdmit) أو (Tigdemt) وعند قاموس البربر ترجمة إلى الدف (Tambourin) أي مربع،

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وتساوي عند العرب بالدف (Doff)[21]، لكن هذا المصطلح يستعمل في المعنى عند بعض المناطق، وفي موضع آخر تعرف تاقدمت بالأقدمية أي مشتقة من العربية (قديم qadin) وأعتقد أن تأسيس البناء قديم وسابق لبناءات التأسيسية الرستمية، والذكريات الكاملة لها ضاعت[22].

5. الأبواب وخزانات الماء:

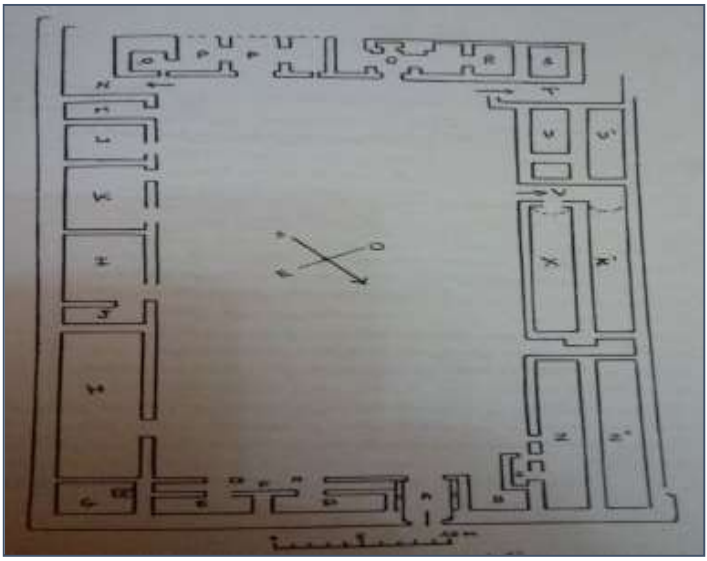
نجد أن كلا المؤرخان الأثريان يرجعان إلى المصادر التاريخية والجغرافية التي أشارت إلى أبواب المدينة ومرافقها المعمارية، ويركزان بشكل كبير على كتاب أخبار الأئمة "لابن الصغير"، وكتاب المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب "لأبي عبيد البكري"، ثم يفترضان مخطط لهذه الأبواب والمرافق، مما جاء في ذكر الأبواب عند البكري ما يلي:«مدينة تاهرت بها أربعة أبواب، باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن»[23].

ويقع باب الأندلس أو باب إسبانيا على الواجهة الشمالية، وباب المنازل على الجهة الجنوبية التي يفد إليها القوافل[24]، وتعطينا الباحثة "فاطمة جلجال" صورة عامة للمدينة من خلال مواقع هذه الأبواب فباب الصفا وباب المطاحن يشكلان معا طرفي النهج الطولي المستقيم[25] في حين يحتل كل من بابي الأندلس والمنازل طرفي محور الشارع العرضي، وهو ما جعل تخطيط المدينة ذو شكل على أغلب التقديرات[26].

أما خزانات المياه فتوجد بقايا لبنايات مغمورة تحت التراب التي قام بها "مارسي ولامار"، حيث توجد خمسة خزانات أساسية مستطيلة الشكل كما هو موضح في المخطط[27]، ومما صعب مهمة الأثرين هو أن "الأمير عبد القادر" مصر مدينة تاقدمت على أطلال مدينة تاهرت الرستمية، مع ذلك أسفرت حفريات "مارسي" و"لامار" بنتائج لا بأس بها، من حيث أنهما اقترحا عليها تعميما افتراضيا لمدينة تاهرت في عهد الرستميين كما اكتشف عدة مباني ومطامير وقطع من الفخار[28].

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

6. القصبة:



تكاد المصادر التاريخية تجمع على وجود قصبة مشرفة على السوق في مدينة تيهرت تسمى المعصومة[29]، وكان شكلها مستطيلا بطول 66 متر وعرضها 33,65 متر، وتحتوي على بنائين متلاصقين، إحداهما على شكل مستطيل طوله 30 متر وعرضه 33,65 متر[30] وكان لهما جدران تم بنائهما بالحجر وملاط الجير يتراوح سمكها بين 1,44متر و 1,50 متر، وباب واحد مفتوح على الجدار والشمالي الشرقي يؤدي إلى سقيفة طولها 5,10 متر وعرضها 2,46 متر، محفوفة بمقعدين تفصلهما قاعدة من الآجر[31] كانت تعلوها دعامة تعتمد عليها القوسان اللتان كانتا تزينان السقيفة وهذه السقيفة بدورها تؤدي إلى صحن طوله 53 متر وفي العرض 20 متر، مفرش بالحجارة ويحيط به بقاعات متلاصقة مختلفة الشكل من الجهات الأربع[32].

وهذه القاعات تتواجد في القسم الشرقي الجنوبي الغربي تستعمل للسكن، أما القاعات الشرقية الجنوبية فاستعملت للحراسة، والقاعات الشمالية الغربية تستعمل كمخازن، وفي أطراف القسم الجنوبي الغربي عثر على آثار سلمين كانا يؤديان إلى الطابق الأول[33].

تم بنائها -المعصومة- من الحجارة المختارة التي تم تجميعها وتكسيتها بالجص والطلاء الجيد، وقدرت الساحة التي تتوسط القصبة ب 20 مترا في العرض و53 متر في الطول، بمعنى

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

أنها احتلت أكبر مساحة من القصبة، أما الأرض كانت معبدة ومسطحة وفي الجزء الشمالي رسمت الحجارة العظيمة طرق على شكل خطوط مستطيلة التي أعطت ترتيبا واضحا للساحة، كما أدت هذه الحفريات إلى استخراج الحجر أو البحث عن الكنوز المتواجدة بداخل القصبة التي تم إتلاف الكثير من شكلها، وهي متواضعة في تشييدها[34]، ومما يمكن الاشارة إليه أن هذا المعلم هو حصن الأمير عبد القادر الذي شُيِّد فوق موضع بقايا رستمية[35]، وفق ما توصلت إليه دراسات حديثة.

7. نتائج الحفريات:

يعتقد كلا الأثريان "مارسي" و"لامار" أن بقايا أطلال مدينة تيهرت هي التي يمكن أن تمدهما بمعطيات تاريخية لتصور شكل المدينة الصحيح، ويذكران أن السكة الحديدية القادمة من غيلزان تمر على قرية (Parodol-Prévost) بتيارت، والطريق المستمر يمتد إلى محطة تاقدمت، والذي يربط بين الشرق والغرب[36] ويوجد على شمال السكة الحديدية، وبه شكل مستطيل طوله 110 متر وعرضه 400 متر يتكون من سور يحيط به من كل الجهات، ولم يبقى من هذا السور سوى جزء صغير لا يتعدى طوله 4,5 متر، وارتفاعه 2,75متر، وبني بحجارة مطروقة في صفوف مستقيمة ويبرز في جزئه الأسفل جدار صغير من الجهة الشمالية، ومازل هناك أكوام من الركام وبعض البقايا التي تدل على المستوطنات الحضرية في هذه المنطقة[37].

كما عثرا على قطعة مكسورة من إناء خزفي سمكها 7سم وقطرها 50سم، وكسر من قلل وصحون وغطاء برادة مزين بقفلة مزخرفة بقوالب، وقطع من مصابيح طويلة البلبل مغطاة بميناء أخضر من مجمر[38] وكانت هذه القطع الفخارية والأواني والصحون تستعمل في مطبخ القصبة لتزيين الأطباق للضيوف[39].

ويخرج المؤرخان الأثريان الفرنسيان بنتيجة أساسية مفادها أن تيهرت لم تتأثر بالحضارة الإسلامية من حيث زخرفة مبانيها وعمرانها، كما نجد ذلك في القيروان أو قرطبة، وإنما اكتفت بحياة البساطة والزهد والتقشف الظاهر في منشآتها، وهذا راجع لطبيعة حكامها؛ بالإضافة إلى الدور العسكري في القصبة الذي يستدعي بشكل أفضل عدم وجود أي زينة[40] وتميزت بطابع بدائي عموما في العمران ومزدهر حضاريا في الجانب العلمي والمعرفي.

8. خاتمة:

من خلال هذا البحث لما كتبه "جورج ماسي" و"دوسوس لامار" في المجلة الافريقية عن مدينة تيهرت وتاقدمت، نستنتج أن الفن المعماري كان بسيطا في نشأته إذا ما قرناه بمنشآت

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 - 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

أخرى ببلاد المغرب الأندلس، كما استطاعا هذان المؤرخان الأثريان أن يكشف الغطاء على مباني ومطامير وقطع فخارية وخزانات للمياه، بالإضافة إلى تخطيط مفصل للقصبة، كما اقتصرت هذه الحفريات الأثرية على الوصف لما عثر عليه من آثار، مع تفسير الكثير من الاختلافات حول تحديد المواقع التي أنشئتا عليها، وهذا ما يجعلنا نعتبر أن هذه المجهودات من حسنات المدرسة الفرنسية بالجزائر، لحفظ التراث الوطني التاريخي من الزوال هذا من جهة.

ومن جهة أخرى مثل الاهتمام الأثري الاستشراقي لموقع تيهرت- تاقدمت؛ نشاطا علميا مسخرا ضمن البرنامج الاستعماري الفرنسي، إذ كان لابد من توظيف المعرفة التاريخية لبقايا الموقع في خدمة أهداف السيطرة وإعادة تشكيل الذاكرة، فضلا على احياء أمجاد التواجد الروماني كسردية افتراضية قامت على اثرها تيهرت الرستمية في نظر "مارسي ولامار"، لتبرير أسبقية هذا التواجد الوهمي بذات الموقع.

9. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1. ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق: محمد ناصر وإبراهيم بحاز، الجزائر، 1985، ص 28.
2. أبو عبد الله المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص 180.
3. أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ص 66.
4. أحمد بن واضح اليعقوبي، البلدان، وضع حواشيه: محمد الأمين ضناوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م، ص 192.
5. الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1983، ص ص 40-41 .
6. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري، الجزء الأول، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص1601.
7. عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1999م، ص 456.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

8. عبد القادر نايلي، المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية la revue Africaine انتفاضة الزعاطشة نموذجا، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص 11.

- **المقالات:**

1. حنفي هلايلي، المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر 1830-1962م، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، العدد السابع، جوان، 2005، ص 152.
2. وهراني قدور، جوانب من تاريخ الاجتماعي والاقتصادي لمدينة تاهرت من خلال كتاب" ابن الصغير المالكي"، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد الخامس، العدد العشرون، 2010، ص 168.
3. رشيد بوريبة، الفن الرستمي بتاهرت وسدراتة، مجلة الأصالة، المجلد 16، العدد 41، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011، ص 180.
4. جلجال فاطمة، العمران بمدينة تيهرت الرستمية (160-296 هـ /777- 909م) من خلال المصادر التاريخية والجغرافية، مجلة المرأة للدراسات المغاربية، جامعة وهران 01، العدد الثاني، ديسمبر 2014، ص 192.
1. Adrian Berbrugger, «Introduction» in Revue Africaine, Alger : Bastide, Libraire-éditeur n^0 01, 1856, p01.
2. G.Marçais et A.dessus -Lamare, Recherches d'archéologie musulmane Tihert Tagdemt, (Aout -septembre 1941), Volume 90, Année 1946, P 24.
3. Djellid Akila, Tahert site archéologique aux problématiques multiples, Revue Minbar du patrimoine Archéologique, volume 08, 2019, p 45.

10. هوامش:

-1 حنفي هلايلي، المستشرقون الفرنسيون في خدمة الإدارة الاستعمارية بالجزائر 1830-1962م مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، العدد السابع، جوان، 2005 ،ص 152.
2- Adrian Berbrugger, « Introduction » in Revue Africaine, Alger : Bastide, Libraire-éditeur n^0 01, 1856, p01.
-3 عبد القادر نايلي، المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية la revue Africaine انتفاضة الزعاطشة نموذجا، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص 11.
4- G.Marçais et A.dessus -Lamare, Recherches d'archéologie musulmane Tihert Tagdemt, (Aout -septembre 1941), Volume 90, Année 1946, P 24.
5- Ibid, p 24.
6- Ibid, p 24.
-7 ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق: محمد ناصر وإبراهيم بحاز، الجزائر، 1985، ص 28.

تيهرت - تاقدمت على ضوء كتابات جورج مارسي
غزالي عبد العالي ، المجلد السادس عشـر، العدد 1 جوان 2026،
ص ص 125 – 137
DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

8- وهراني قدور، جوانب من تاريخ الاجتماعي والاقتصادي لمدينة تاهرت من خلال كتاب" ابن الصغير المالكي"، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد الخامس، العدد العشرون، 2010، ص 168.

9- G.Marçais, op.cit, p25.

10- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري، الجزء الأول، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص1601.

11- Ibid, p 26.

12- Ibid, p 28.

13- Ibid, p 28.

14- أحمد بن واضح اليعقوبي، البلدان، وضع حواشيه: محمد الأمين ضناوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م، ص 192.

15- أبو عبد الله المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص 180.

16- عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1999م، ص 456.

17- نفسه، ص 456.

18- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1983، ص ص 40-41 كما يذكر الحسن الوزان، أن نهر مينا نهر لا بأس به من حيث الكبر، ينحدر من الجبال المجاورة لتقدمت ويمر عبر سهل البطحاء، ثم يتوجه شمالا إلا أن يصب في البحر ويعقب على هذا محمد حجي، بأن مينا أحد روافد الشلف وليس من تاقدمت والرأي الثاني هو الراجح عندنا لأن معظم المصادر الجغرافية لا تجعل مينا من مصادر المياه لتقدمت، ص 251.

19- Ibid, p 34.

20- Ibid, p 36.

21- Ibid, p 36.

22- أبي عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ص 66.

23- Ibid, p 32.

24- جلجال فاطمة، العمران بمدينة تيهرت الرستمية (160-296 هـ /777- 909م) من خلال المصادر التاريخية والجغرافية ، مجلة المرأة للدراسات المغاربية، جامعة وهران 01، العدد الثاني، ديسمبر 2014، ص 192.

25- نفسه ،ص 192.

26- Ibid, p32.

27- Ibid, p 33.

28- رشيد بوريبة، الفن الرستمي بتاهرت وسدراتة، مجلة الأصالة، المجلد 16، العدد 41، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011، ص 180.

29- جلجال فاطمة، المرجع السابق، ص 200.

30- Ibid, p 44.

31- Ibid, p 44.

DOI: 10.54242/1702-016-001-006
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

32- Ibid, p 45.
33- Ibid, p 45-46.
34- Ibid, p 46-47.
35 – Djellid Akila, Tahert site archéologique aux problématiques multiples, Revue Minbar du patrimoine Archéologique, volume 08, 2019, p 45.
36- G.Marçais, op.cit, p 31.
37- Ibid, p 31.
38- رشيد بوريبة، المرجع السابق، ص 187.
39- Ibid, p 50.
40-Ibid, p 55.